الجامعة الأمريكية تحتفل بالذكرى المئوية لثورة 1919

كتبت- نرمين حسن:

الجامعة الأمريكية تحتفل بمئوية الوفد

مصطفي الفقي في ندوة الجامعة الأمريكية

أقامت الجامعة الأمريكية بالقاهرة احتفالية أمس لإحياء الذكرى المئوية لثورة 1919 المصرية والاحتفاء بالفن الملهم لعبقرى الموسيقى المصرية والعربية سيد درويش، وتضمن الاحتفال الذى استمر طوال اليوم مؤتمراً صحفياً، ومحاضرات لشخصيات بارزة، ومعرضاً فنياً وحفلاً موسيقياً.

أوضح الدكتور علاء الدين إدريس، الرئيس الأكاديمى المشارك للبحث والابتكار والإبداع بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، أهمية هذا الاحتفال للجامعة قائلاً: «تعد ثورة 1919 علامة فارقة فى تاريخ مصر الحديث على المستويات السياسية والاجتماعية والفنية. وقد تمثل دور الجامعة فى هذا الاحتفال فى تحقيق وتوثيق الأعمال الفنية للثورة وخاصة أعمال سيد درويش، الذى كان صوت الثورة وأداة الاتصال السحرية لها، ولم تكن الجامعة لتدع هذه المناسبة تمر دون المشاركة بتقدير هذا التاريخ العظيم».. وأضاف: «كان الفن وما له من تأثير قوى من أول المؤثرات التى أدركتها ثورة 1919، فبينما أسكتت قوى الاحتلال البريطانى الأحزاب والقادة السياسيين، علا صوت الشعب بالغناء وانتشرت أناشيدهم فى كل مكان، وذلك بفضل استخدام تكنولوجيا الجرامافون، وانتشار الفن بالمسارح فى ذلك الوقت».

كما أشاد إدريس أيضاً بدور خريجى مركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونية والرقمية بكلية الشئون الدولية والسياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة فى إنتاج فيلمين وثائقيين عن ثورة 1919 يوثقان قصة الثورة، ودور الفن فى المقاومة. وقد جاء إنتاج هذين الفيلمين كجزء من الفصل الدراسى للإنتاج الوثائقى. قالت الدكتورة نجلاء سمير، أستاذ مشارك ممارس بقسم الفنون بالجامعة الأمريكية بالقاهرة: «نحن نحتفل بثورة الشعب، الثورة التى يمكن أن نقول بلا شك أنها قامت بتوحيد المصريين من جميع مناحى الحياة معاً، ومن المؤكد أن منظور الطلاب تجاه ثورة 1919 يختلف عن منظور السياسيين والمؤرخين». وأضافت سمير: «لقد كانت بالفعل طريقة جيدة للاحتفال بثورة 1919 من خلال قيام الطلاب، بخلفياتهم المختلفة، بتحليل هذا الحدث بعد 100 عام للمرة الأولى بمنظور جديد»، دور مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة فى الحفاظ على التراث، وقام عمرو كامل، المدير المساعد بمكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة بإلقاء الضوء على دور المكتبة فى الحفاظ على تاريخ مصر، حيث قال: «نحتفظ بالنسخ القديمة لمجلة سفنكس من عام 1919، وصور لسعد زغلول، ومذكرات زوجته، ومقالات مجلة المصور عن ثورة 1919، وكلها أشياء ثمينة نحتفظ بها. يمكننا الآن مشاركة مصادرنا التى توثق ثورة 1919 دولياً بفضل الوسائط الرقمية الجديدة التى تجعل هذه الطريقة سهلة وفعالة للتعاون بطريقة علمية». وأضاف كامل: «هذه الوثائق والمصادر لا تغادر أرض مصر أبداً فهى الآن جزء من سجلاتها الدائمة، ومصدراً للبحث العلمى فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة. كما نقدم أيضاً برامج رقمية تعمل على تحويل هذه الوثائق إلكترونيا ورقمنتها ومشاركتها عبر الإنترنت لتصبح متاحة لمشروعات العلوم الإنسانية الرقمية».

تحدث فى الاحتفالية الدكتور مصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور محمد أبوالغار، أستاذ الطب بجامعة القاهرة، وسنية شعراوى، الكاتبة وحفيدة النسوية والناشطة فى حقوق المرأة، هدى شعراوى، وتناولت المحاضرات الأحداث التى أدت إلى اندلاع ثورة 1919، والدور المؤثر للمرأة خلال الثورة، والمشهد الاجتماعى والاقتصادى والقوى العامة فى ذلك الوقت.

كما نظمت الجامعة حفلة موسيقية فى قاعة إيوارت التذكارية ضمت مجموعة من أشهر الأغانى التى تم تأليفها للثورة فى أرشيف تاريخى للكلمات والألحان الموسيقية والتسجيلات ذات المؤثرات المتعددة، وأحيا الحفل فرقة إسكندريلا مع الفنان حازم شاهين، وكذلك فريق الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مع المطربة نسمة محجوب، خريجة الجامعة عام 2013، بقيادة الدكتور المحلاوى.